

العنوان: أثر التحضر على صحة المرأة البدوية في محافظة أريحا: دراسة مقارنة

اعداد: وئام خميس جبريل القادري.

اشراف: الدكتورة نهى الشريف.

ملخص

خلفية البحث: استتبع تكيف البدو مع نمط الحياة المتحضر تغييرات في كل من النظام الغذائي ومستويات النشاط البدني ، البدو في المدن يتناولون نظامًا غذائيًا أعلى في السعرات الحرارية والدهون من النظام الغذائي التقليدي ، وقد قللوا إلى حد كبير مستويات النشاط البدني.

المشكلة البحثية: لا يوجد تقييم صحي منشور لصحة المرأة البدوية في فلسطين. لم تبحث أي دراسة درجة تأثير التحضر على صحة المرأة البدوية، ولا سيما نمط الحياة والمحددات البيئية.

هدف الدراسة: تحديد الأثر الصحي للتكيف على نمط الحياة الحضرية للنساء البدويات اللاتي يعشن في محافظة أريحا.

دراسة الإطار المفاهيمي: قمنا بتطوير إطار الدراسة المفاهيمي للإجابة على أهداف الدراسة. يتكون النموذج من عوامل نمط الحياة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل البيئية والمهنية وكيف تؤثر هذه العوامل على النتائج الصحية للنساء البدويات.

منهجية الدراسة: تم إجراء دراسة استقصائية مقارنة للأسر المعيشية. تمت مقابلة 160 امرأة تعيش في خيام "نساء تقليديات" و160 امرأة يعشن في مناطق حضرية (منازل) "نساء متحضرات". أجريت الدراسة في محافظة أريحا بالضفة الغربية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان مقابلة يحتوي على أسئلة تتعلق بكل أهداف الدراسة؛ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وبيئة المعيشة وعوامل نمط الحياة (النظام الغذائي والنشاط البدني وعادات التدخين) ، بالإضافة إلى استبيان التقييمات الصحية.

الاعتبارات الأخلاقية: تم تقديم مقترح الدراسة الى لجنة أبحاث جامعة القدس للعلوم الاجتماعية، تمت الموافقة على المشروع أخلاقيا من قبل مجلس المراجعة، لجنة الموافقة الأخلاقية البحثية لجامعة القدس (REC). بالإضافة إلى ذلك، وافقت محافظة أريحا على إجراء الدراسة وطلبت من مختار البدو مساعدتنا في إجراء الدراسة. علاوة على ذلك، وقّع المشاركون على استمارة موافقة تؤكد استعدادهم للتضمنين، بعد إبلاغهم بأهداف الدراسة.

التحليل الإحصائي: تم ادخال البيانات باستخدام برنامج (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) استخدم التحليل احادي المتغير وكانت النتائج ذو ندرة إحصائية عند درجة ندرة 0.05.

النتائج: النساء البدويات اللواتي يعشن حياة متحضرة يعانون من الامراض بنسبة أكبر من اللواتي يعشن في الخيم، بشكل عام نسبة الإصابة بالربو بين النساء البدويات كانت 8.8% و للبدويات المتحضرين كانت 13.1% و للبدويات اللواتي يعشن في الخيم كانت 4.4%. ايضاً، فان نسبة البدويات اللواتي يعانون من الحساسيات والامراض الجلدية كانت 3.4% وكانت بين نساء البدو بشكل عام بينما كانت عند نساء البدو المتحضرين 6.1% وكانت 6% عند نساء البدو في الخيم. ارتفاع ضغط الدم كانت نسبته 13% عند نساء البدو في المجل بنسبة 21% عند نساء البدو المتمدنين و 5% عند نساء البدو في الخيم. كانت نسبة مرض السكري قليلة عند نساء البدو 8.8% وكانت نسبته قليلة جداً عند نساء البدو في الخيم. بشكل عام نسبة نساء البدو التي يعانون من امراض قلب وسرطانات كانت قليلة جداً.

الخلاصة: التمدن والتحضر قضية عالمية احتلت جميع دول العالم، البدو اليوم يعيشون تطورات أدت الي تغيير حياتهم من حياة خيم وحياة بسيطة تعتمد في الغالب على حياة زراعية وتربية حيوانات الى حياة متمدنة أدت الى تغير بطبيعة قضاياهم الاجتماعية و البيئية و الصحية هذا بحد ذاته كلن له اثر كبير على زيادة العوامل المؤثرة للإصابة بالأمراض عند البدو بشكل عام و النساء البدويات بشكل خاص و خاصة الامراض المزمن